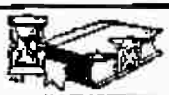

أسطورة الخليقة البابلية

٨ — خلاصة الآجرات السبع

كل ما كان موجوداً في اول الامر ابسو ، اي الماء الحاوي الخالي المجهول اصله او زمن وجوده او موجده . وقد خرج من هذه الكتلة صنفان من الكائنات الهول (demons) والآلهة . وكانت هذه الهول مرعبة غريبة الشكل . قسم منها بشري والآخر حيواني ، اما الآلهة فكانت كلها صوراً بشرية

بعد مرور اعصر على هذه الحال ظهر الاطان « انشار وكيشار » . وكان الاول يمثل « قوات السماء » اما الثاني فيمثل « قوات الارض » . ثم مرت مدة لا يعرف طولها فظهرت الآلهة البابلية فجاء معها « النظام » الى الكون فاضطرب ابسو سيد « الفوضى والفراغ » لذلك استشار زوجه تيامات (Tiamat) في الطريقة التي يتمكن بها من القضاء على هذا « النظام » واعادة الفوضى الى الكون . وتيامات هذه مخيفة المنظر غريبة الشكل جداً . لها اجنحة ومخالب طويلة ، وجسمها يتخذ مرة شكل حية ضخمة واخرى شكل حيوان كبير ، والظاهر ان فكرة الثوم عنها انها كانت تجمع في نفسها كل مظاهر القوة والرعب . . . وكانت مع ذلك « ام كل شيء »

كان رسول ابسو وتيامات في هذه المخابرات « موشو » وكانت نتيجتها قيام قتال بين الآلهة والهول كانت غايته ان تقضي قوى الظلام على قوى النور فتعيد الفوضى الى الكون. وفي هذا الصراع كانت الآلهة هي الشمس والقمر والنجوم. والهول الظلام والليل والشر. وقام « ايا » الاله بالنيابة عن الآلهة فتغلب على ابسو ومومو . وكان سر تغلبه يعود الى ما كان معه من التعاويذ التي قرأها فشلت ايدي الآخرين عن مناجزته . فلما بلغ ذلك مسامع تيامات ثار ثائرها وصممت على الانتقام لموت زوجها ابسو . فأخذت في الاستعدادات الجديدة بزيادة عدد اعوانها . فجاءت بنسل من الشياطين والمردة لنصرتها وكان نسلها يمثل الضباب والغيم والسحاب والزوابع والاعاصير والبرق وكل بقية العناصر المدمرة واستدعت قوى الهواء لمونتها وجعلت لها بين نجوم السماء اعواناً وسلمت قيادتها كلها للاله « كنجو » الذي اتخذته زوجاً لها . وقرأت عليه تعويذة وسلحته بقوى سحرية فسار كنجو مع جيشه لقتال الآلهة

اضطرب (إيا) لهذا النبأ الذي ازعجه وأقض مضجعه لعلمه بعجزه عن مقاتلة كنجو

المستر ليونارد وُلي

مدير بعثة جامعة بنسلفانيا والمتحف البريطاني المشتركة التي
انقضى عليها ثماني سنوات تنقب في اطلال اور الكلدانيين

وأبلغ « انشار » حقيقة الحال التي ازعجت الاخير هذا لانه لم يكن يعرف بين الآلهة كنؤاً لكنجو وتيامات . وبعد تفكير ارتأى انشار ضرورة عقد اجتماع من الآلهة وحمل ابنه مردوخ على حضور هذا المؤتمر الالهي الذي قيل فيه ان يقاتل تيامات بالنيابة عن اهل السماء . وكان مردوخ « الاله الشمس » اكبر قوى النور فجاء المؤتمر ليحصل على تعيين بالاجماع قبل ان يبدأ بعمله ولتسلحه الآلهة بالقوى السحرية التي تفيه وتمنحه . واقيمت هناك (مكان المؤتمر) حفلة كبرى فلما جاء الآلهة وقبلوا بعضهم بعضاً وأخذ كل مكانه شربوا الخمر الحلو الدافىء وأكلوا الخبز فأثرت رائحة الخمر في حواسهم، وعندها عينوا مردوخ نائباً مدافعاً عنهم ، ثم حبوه ملكاً عليهم وخلعوا عليه شارات الملك وهي العرش والصولجان والبالا (التي لايعرف عنها شيء) . وأمروه ان يذهب ليقطع تيامات ارباً ارباً ويفرق دمها

اخذ مردوخ يسلح نفسه فحمل قوساً ورمحاً وهراوة . وملأ نفسه ناراً وسير البرق امامه . وأخذ معه شبكة لاصطياد تيامات، وأثار العواصف الهوجاء لموته وركب الزوبعة التي جرتها اربعة خيول

اقترب مردوخ من وسط تيامات ونظر الخطة التي وضعها كنجو المقيم هناك وادركها فلما رأى كنجو وبقية اعوانه مردوخ واستعداداته اضطربوا واسقط في ايديهم حتى انهم لم يستطيعوا حراكاً . فلما رأت تيامات ذلك منهم حنقت عليهم واشتد غيظها ، فلما دعاها مردوخ لمنازلته بدأت التعزيم قصد تقييده برقاها وسحرها ، فلم يؤثر ذلك فيه، عندها التي مردوخ شبكته عليها وفتح الريح في وجهها فملأت احشاءها فملأها بحربة شقها شطرين . اراد اعوانها الهرب فهاج مردوخ الرياح الاربعة عليهم فلم يتمكنوا من التحرك في جهة ما ، وبذلك قبض مردوخ على تيامات وأعوانها الاحد عشر وداسهم ، ثم فلق رأسها بهراوته، فأثنى عليه الآلهة وأجازوه على حسن صنيعه بتخليصهم من هذا الخصم العنيد

وشق مردوخ جسم تيامات قسمين جعل من الواحد قبة السماوات ومن الآخر الارض. ثم خلق مساكن الآلهة الاولى، والنجوم كلها ، ووضع القوانين والانظمة لحركتها وسيرها

لكن الآلهة ضجروا واحتجوا بأن ليس هناك من يعبدهم ، وليس من يقدم لهم القرابين والضحايا ، فاعلن مردوخ رغبته في خلق الانسان من الدم والتراب ، وبعد استشارة الآلهة وعقد اجتماع لها قرر المجتمعون ان يكون كنجو ، وهو المثير للقتال ، الاله الذي يقتل لمزج دمه بالتراب لخلق الانسان. وهكذا كان . وصنع الانسان من مزيج دم كنجو والتراب

وأراد الآلهة (انوناكي) ان يعظموا مردوخ فبنوا له هيكلاً في بابل . فصنعوا اللبن بأنفسهم . وبنوا له « اساجيل » فلما تم هذا الهيكل خص مردوخ كل اله بمكان فيه

هذه خلاصة القصة على ما روتها الآجرات السبع التي يبلغ مجموع سطورها المقروءة

فقط ما يزيد عن الثمانمائة — وفيما يلي ترجمة الاسطر الاخيرة التي ختمت بها القصة وتبدأ بالسطر ١٢٥ من الآجرة السابعة

١٢٥ — فليأخذها اول قادم ويقرأها

١٢٦ — فليفكر الرجل العاقل والمتعلم في كل منها

١٢٧ — على الاب أن يقرأها (يعيدها) امام ابنه حتى يتمكن منها

١٢٨ — فلتفتح اذن الراعي ومراقب الأبقار (اي لتعطه الفهم)

١٢٩ — فليهلل بمردوخ رب الارباب

١٣٠ — كما تخصب ارضهُ ، ويعيش آمناً

١٣١ — كلمته كلمة حق ، وناموسه لا يتغير

١٣٢ — ليس بين الآلهة من ينطق بما ينطق به هو [مردوخ]

١٣٣ — الذي [اي مردوخ] احترقتهُ الآلهة فلم يرهم ظهره [ثم يهرب]

١٣٤ — [الذي] ليس لاله ان يقاوم سخطه اذا ما بلغ غايته

١٣٥ — قلبه كبير — واحشاؤه بالرحمة ملأى

١٣٦ — .. ..

١٣٧ — فليتألم امامه من الذل اول قادم

اما ضمير المؤنث السالم المستعمل في السطور الاولى فيعود إلى «الاسماء» والاسماء هذه تكون اسماً مقدسةً لمردوخ كانت تدل على قداسته وقدرته وعظمته وجبروته وسطوته الخ ...

٩ — تعليقات واستنتاجات

١ — نرى في هذه القصة اعتماد الآلهة على العواصف والرياح والزوابع اعتماداً كبيراً. وما اظن ان استخدام الرياح والتسلط عليها كان مجرد مصادفة او اختراعاً اتى به القصاصون ولكن الذي يمكن استنتاجه من هذه الحالة ان اصحاب القصة الاصليين كانوا يعبدون « الاله الريح » ، ومن ثم كان طبيعيًّا ان يجعلوا الريح رهن اشارته . واذا عرفنا ان السومريين القدماء الذين سكنوا بين النهرين في فجر التاريخ كانوا يعتبرون الههم « انليل » اله الريح — فاننا لا نستبعد ان يكون واضعو القصة الاولون من هؤلاء القوم

على ان هنالك اموراً اخرى تثبت هذه الفكرة — ذلك ان القصة تعود بنا الى زمن كانت فيه بلاد بين النهرين ماء في ماء . وليس فيها الا بعض بقع يابسة ظهرت شيئاً فشيئاً كما يدل سياق القصة. ولما كان التاريخ يعرف ان هؤلاء السومريين هم اقدم شعب سكن تلك البلاد — فليس من المستبعد ان يكونوا هم اول شعب حاول شرح هذه الظاهرة الطبيعية — اي خلق

الانسان — فوضعوا هذه القصة — ولما كانوا قد شهدوا حالة البلاد الاولى بقيت في اساطيرهم هذه

ومن هذه الفكرة نفسها يمكننا ان نثبت ان اصل الاسطورة سومري . ذلك ان القوم الذين نشأت القصة بينهم يتحدثون عن العالم وهم يقصدون ارضهم ، بهذا العالم ، وهذا دليل على انهم لم يكونوا يعرفون الشيء الكثير ولا القليل عن البلاد المجاورة فلم يرد لها ذكر فيما قصوا او كتبوا . ولو كان البابليون المتأخرون او الاشوريون اصحاب القصة لكان من الضروري ان يشيروا الى ذلك اشارة على الاقل ..

ولو سلمنا مع الدكتور هول صاحب كتاب « تاريخ الشرق الادنى القديم » بان شعباً ساميًّا سكن بين النهرين قبل السومريين ، لما نقص ذلك شيئاً من قيمة هذه الحقيقة التي وصلنا اليها . ذلك لان هذا يعني أن هذه القصة ظهرت بينهم ، فلما جاء السومريون اخذوها عنهم فغيروها بحيث توافق عقلهم ومزاجهم حتى ضاع الاصل السامي فيها . ويعود ذلك الى ان السومريين الدخلاء كانوا على رأي الدكتور هول ، على جانب من المدنية كبير ازاء اولئك السكان الاصليين ، فكان من الطبيعي ان تقضي الشخصية القوية المتمدنة على تلك الضعيفة وتعطي القصة من روحها شيئاً يكفي لصبغها بالصبغة السومرية

اما وجود اسم الاله مردوخ في القصة فليس دليلاً على بابليتها أو حمورتها . ذلك لان هذا الاسم هو عوض او بدل لاسم أنليل الاله السومري . فان هذه القصة كان لها تأثير كبير في اذهان الشعوب التي سكنت بين النهرين بحيث انها كانت تراثاً ادبيًّا لكل آت . فكانت الشعوب تقتبسها ، سيما وانها قصة ، إنتقالها وحفظها اسهل من أنتقال اي شيء آخر وحفظه . ثم تأبى عليها كرامتها ان تقر بافضلية اله غير الهها ، فلا تلبث حتى تدخل اسم الهها القومي مكان اسم الاله الاول . فلما كانت بابل وكان ماكان من فرض سيادتها على بين النهرين في عصر حمورابي ، ذاع اسم الهها بين كل الفاطنين هناك ، فقبلوا بمردوخ بطلاً لهذه القصة التي كان القصد منها تفسير هذه الظاهرة الطبيعية

٢ — وهذا الاتفاق على اعتبار مردوخ هذا الاعتبار ، وانزاله هذه المنزلة ، واحلاله هذه المكانة بين سائر الآلهة ، واعتراف الآلهة بسلطته ورفعته ، حمل البعض على الاعتقاد بوجود التوحيد ، بين امم بين النهرين القديمة ، ولكن هذه الظاهرة التي قدمنا تفسر حتى سبب هذه الحال ، كما تغنينا عن التدليل على بطلان هذه العقيدة ، ولعل سبب عدم وصول هؤلاء الشعوب الى فكرة التوحيد ، فضلاً عن عوامل اخرى هو « ان الشرقيين القدماء لم يكن عندهم فلسفة للبحث عن اصل الاشياء ..... بل كل ما نجد اساطير ميثولوجية تتعلق باصل الاشياء ولها صبغة دينية [قوية] ، اذ لا تشير الى كيفية الكون الا

بواسطة الرموز او بذكر اعمال الآلهة والابطال ...» (الاستاذ جويدي ـ الزهراء ـ ٥ : ٣٤٣)
فلما لم تكن للشرقيين فلسفة نظرية ، لم يحملهم ذلك على التفكير في الكون ودرسه فلم يوفقوا الى الاهتداء الى فكرة التوحيد . ولا بد هنا من الاشارة الى ان الدكتور واليس بدج يعتقد انه ان كان هناك شيء من فكرة التوحيد ، فلم يكن يتعدى الكهنة ، اما الشعب فلم يعرف شيئاً عن الحقيقة الا ما كان يفهمه من هذه الاسطورة الشائعة

٣ — من هذه الاسطورة يمكننا ان نصل الى امرين . الاول ان قوى النور وقوى الظلمة كانت في قتال . والثاني ان الاله «الخالق» ، كائناً من كان ، اختلف مع بقية الآلهة

اما الاول فنجده او نجد شبيهاً له في آداب الامم الاخرى الميثولوجية . فهذه قصة النزاع بل القتال بين « حدود » اله السماء العظيم و « ست » قائد قوات الظلام شاهد على ذلك

بل هناك شاهد أكبر وأبعد اثراً ذلك هو المذهب الزوروستري كله . فانه لا يخرج عن كونه فكرة اصطدام دائم بين قوى الخير والشر — قوى النور والظلمة — النور والظلام

وليس المقصود ان هذه الفكرة الآرية اخذت عن تلك ، كما اننا لسنا نكرهها فليس هذا او ذاك في مقدورنا ، في هذه الحال

اما الامر الثاني فأبعد اثراً ، وقد تسرب من الامم الاولى التي سكنت بين النهرين الى كل من خلفهم ثم وجدت لها مرتعاً خصباً في الآداب العبرانية والمسيحية الدينية فهذه كلها تعترف بأن خصاماً حدث بين الاله وفئة من الملائكة لكنها لا تذكر اسبابه اما في اساطير الامم الاولى فنجعله بعد خلق الانسان ، مما قد يحملنا على الاعتقاد بأنهم كانوا يعتقدون ان هذه الخليقة اثارت هذا الخصام . وأما الآداب العبرانية المسيحية فتنسب هذا الخصام — وهي تسميه غضب الرب على الشيطان وأعوانه — الى عصيان الشيطان خالقه ومحاولته مخالفته — فعاقبه الله عقاباً شديداً جزاء ما جنت يداه

٤ — كان السامي ، في حياته الاولى ، يعتقد بأن لكل شيء في الحياة الهاً خاصاً فكان يرى في الشجر والاحجار وينابيع المياه و و . . . ولم تكن الكواكب لتخرج عن ذلك . فانه اعتبرها ذات قوى الهية او آلهة ، وربط اسماءها باسماء آلهة . فلما كانت بعض هذه الكواكب من اعوان نيامات اي « فئة الشر » والظلام ، ارتبطت اسماؤها بالشر وبالاعمال السيئة ، ومن هنا اصل ما نراه من تشاؤم عند الاقوام على اختلافها من بعض الكواكب او النجوم

١٠ — الاسطورة البابلية وقصة التكوين

مقابلات واستنتاجات

لن ننقل الى القارىء القسم الذي فيه قصة الخليقة من فصل التكوين ، فان قراءته

سهلة على كل من أراد . وانا ندعو كلاً الى قراءته حتى يتسنى له الحصول على فكرة تامة واضحة عن الامر الذي نريد ان نبحث فيه الآن . فقد قابلنا الاسطورة البابلية بسفر التكوين فظهرت لنا بعض النتائج التي نعرضها فيما يلي : —

١ — جاء في العدد الاول من الاصحاح الاول من سفر التكوين « في البدء خلق الله السموات والارض » والذي يفهم من هذا ان الله موجود قبل كل شيء ، والا لما استطاع خلق السموات والارض . اما القصة البابلية فتبدأ بذكر العدم . وتشير الى وجود « الكتلة المائية التي تسميها ابسو . والذي يجب ان يفهم من هذا الامر ان «ابسو» هذا ذو قوة الهية او هو الله بنفسه . يؤيد هذا انه لم يكن لدى الامم الاولى شيء ليس فيه قوة الهية ابداً . وهنا نرى الاتفاق الضمني بذكر الاله قبل كل شيء

٢ — الاسطورة البابلية وسفر التكوين يتفقان في الاشارة المزدوجة الى الجلد (السماء) ففي الاولى ان مردوخ خلق السماء من نصف تيامات ، ثم يعود الى ذكر رفع الجلد او اقامته . كما ان التكوين يذكر خلق السماء (العدد الاول) ثم يعود الى ذكر عمل الجلد ورفعه في العدد السابع

٣ — تتفق الروايتان في ترتيب خلقة المواقيت والزمن وخلق الكواكب بالنسبة الى بقية الحوادث الاخرى . ويرى الاستاذ برستد (العصور القديمة — ١١١ من النسخة الانكليزية) ان اليهود ورثوا التقويم القمري من السومريين . ونحن نرى انه اسهل جداً أن يرث اليهود قصة خلق النجوم من ان يرثوا التوقيت . ذلك لان القصة على الالسن اسير وفي النفوس اكثر تأثيراً

٤ — تقول الاسطورة البابلية بأن القمر أعطى ضياؤه اي نوره وجعل « حارس الليل » . وفي التكوين (١ : ١٤) « وقال الله لتكن انوار في جلد السماء » وفيه ايضاً (١ : ١٦) « وجعل النور الاصغر (اي القمر) لحكم الليل » جاء في « تفسير التوراة — الجزء الاول — ص ٥٩ » في شرح العدد الرابع عشر « . . . انوار هنا تقابل امارات العبرية — فهو غير الانوار ، اي النور . . . ولم يكن بالمآرات نور حين خلقها ، فأمده (اي القمر) الله بالنور المخلوق قبلاً . . . »

لا نستطيع القول بأن هذا التدقيق في الرواية كان صدفةً او اتفاقاً

٥ — « قال الله نعمل الانسان على صورتنا كشبهنا » (تكوين ١ : ٢٦) جاء في « تفسير التوراة — الجزء الاول — ص ٨٦ » بهذا الخصوص « . . . وضمير المتكلم في قوله نعمل . راجع الى الملائكة . فالخطاب على لسانهم بأمره ، كذلك الضمير في قوله

كشبهنا . فان الله عز وجل منزه عن التشبيه . والمراد به ان يكون الانسان بمنزلة الملائكة من جهة ما له من سمو شرف النفس وانفراده دون سائر الحيوانات بقوة العقل والادراك...»

والذي نفهمه من هذه الفقرة وجود الملائكة في السماء . وهي مخلوقات بين الاله والبشر وبعبارة اخرى فهي من اعوان الاله ومثل « فئة الخير » . وهنا تتفق الروايتان في ان الآلهة خلقت لها اعواناً . ففي الاسطورة البابلية ان كلا من مردوخ وتيامات خلق اعواناً له

٦ — في التكوين (٢ : ٧) « . . . نفخ (اي الله) في انفه (اي الانسان) نسمة حياة » يقابلها في الاسطورة البابلية اراقة دم كنجو لمزجه بالتراب الذي جبل منهُ الانسان والعمل واحد من حيث جوهره ويقصد به افهام الحقيقتين الآتيتين : الاولى ان هذه النفحة وهذا الدم هما الحياة او الروح التي يحيا بها الانسان والثانية ان هذين هما سبب ما في الانسان من إدراك وفهم. فنسمة الحياة «الالهية» «ودم كنجو» شيء واحد، وواسطة واحدة لذلك

٧ — يذكر التكوين خلق اربعة انهر اما الاسطورة البابلية فتذكر اثنين فقط . وهذان الاثنان ، ادجلات ، ويوراتو هما نهرا حداقل والفرات . ومن المنتظر ان يكون اليهود الذين تجولوا في الارض اقدر على معرفة الانهار من اهل القصة البابلية الاصليين الذين لم يعرفوا إلا هذين النهرين او على الاقل لم يتأثروا بغيرهما تأثراً محسوساً

٨ — والذي يجب الانتباه لهُ خاصة هذا الشبه بين المصدرين فيما يتعلق بالحية . فالتكوين يعتبر الحية احيل الحيوانات واقدرها على مناهضة الانسان [illegible] وبين المرأة وبين نسلها (تكوين ٣ : ١٥) والاسطورة البابلية تعترف صراحة بذلك ، اذ يشير الى ان هذا الشكل هو احد الاشكال التي اتخذتها تيامات لتلقي الرعب في نفوس اعدائها . ودوام العداء بين تيامات ومردوخ ، هو عداء دائم بين الحية واعوان مردوخ . فالعداء المستحكم متفق عليه في الروايتين ، والانسان من اعوان الله . فكان الامر عداء بين الحية (ممثلة الشر) وممثل الخير . وهو واحد في طبيعته . . . وانما الخلاف في التعبير بالنسبة للقومين

١١ — المشكلة الكبرى والخلاف الجوهري

يمكننا الآن ان نقرر امرين بعد هذه المقابلات والاستنتاجات . وهما : —

اولاً : ان اكثر التفاصيل تتفق في الروايتين الى درجة بعيدة عن حدود المصادفة والاتفاق من جهة ، وانها في بعض اختلافاتها هي اختلاف عرض لا اختلاف جوهر

ثانياً : — ان نقطة الخلاف الاساسية تدور حول فكرة الاله . ففي البابلية ان الآلهة منذ البدء فئتان او فئتان — فئة الخير وفئة الشر وكانت الواحدة تناهض الاخرى . اما

العبرانيون فقد اعتقدوا ان كل شيء حتى الهول والشياطين هي من مخلوقات الله (يهوه) اي انهُ واحد منذ البدء . وهذا ما نريد ان نستجليه الآن

ان فكرة الاله او النظرية الالهية تطورت عند العبرانيين الى درجة لم تعرفها الامم السامية الاخرى . وقد تيقنوا ان يحيط بهم امور خاصة ، وأحوال لم تكن لغيرهم ، أعانت الفكرة الدينية على ذلك . ومن ثم اتيح لهذا القوم الذي كان يعتقد بوجود اله لكل شيء او جزء من الارض او بئر الخ . . . والذي كان يعبد هذه الآلهة — اتيح له ان يكون اول امة اخرجت « التوحيد للناس » . (وآتي احيل القارىء على الفصل السابع من كتاب العصور القديمة لبرستد وعلى الفصل السابع من كتاب تاريخ حضارة فلسطين للاستاذ مكلستر ليطلع على درجات هذا التطور ومراحله)

فلما اخذ اليهود بكتابة تاريخهم ؛ ليثبتوا فيه انهم شعب الله الخاص ، كان عليهم ان يبدأوا ذلك بالخليقة ليحلوا مشكلة « بدء العالم » لان ذلك متصل بفرضهم اتصالاً وثيقاً

وكانت الاسطورة البابلية قد انتقلت اليهم اثناء اقامتهم بين النهرين ، واصبحت جزءاً من تقاليدهم وعاداتهم ، لكنها خضعت لما خضع له كل ماكان عندهم من آراء دينية من التطور . وكانوا يرون فيها — على ماكان يسمح لهم تفكيرهم — حلاً لمشكلة الخليقة ، فنقلوها في كتابهم . ولكن الكاتب الذي دوّن سفر التكوين — ولا فرق في ان يكون موسى على مايرى البعض او مؤرخاً مجهولاً على رأي برستد او يوسف على تحقيق الاستاذ جيرضومط — كتب هذه القصة البابلية الاصل — او السومرية على الاصح — متأثراً بعامل التوحيد الالهي . فلما اراد ان يشير الى ماكان في عصيان بعض المخلوقات على الله — وهي فكرة النزاع بين مردوخ وتيامات نفسها — اضطر الى القول بان الشيطان والهول . . . هي من خلق الله ايضاً . لكنها عصته اذ ليس في استطاعته ان يأتي بغير ذلك لمخالفته لعقيدة قومه وزمنه . وبذلك تمكن من التوفيق بين الاسطورة التي كانت تفسر مظاهر الطبيعة وخلق الكون ، وبين عقيدة قومه الدينية

١٢ — النتيجة

يتضح لنا مما تقدم ان اسطورة الخليقة البابلية هي اصل قصة الخليقة العبرانية المدونة في سفر التكوين . والفرق يعود الى ما مرَّ على العبرانيين من ايام ودهور اختبرت فيها اشياء جديدة ، وتطوّرت على شكل لم يتح لغيرها . وكان طبيعيًّا ان تظهر آثار هذا التطور في هذه القصة الدينية — على النحو الذي نراه في سفر التكوين

عكا (فلسطين) قولا زياده